كقوله وما يأتيهم من رسول الا كانوا او في معنى النفي في القسم نحو اشرك الا فعلت فان معناه ما اسئلك الا فعلك فهو مستثنى مفرغ ومنها وقوع الجملة النكرة
الاسمية بعد الا كقولك ما جاءني احد الا زيد خير منه فاذا وقعت الجملة
بعد المعرفة كانت حالا كقولك ما مررت بزيد الا ابوه قائم وهي صفة
في الاصل واما الواقعة بعد النكرة فهي صفة والاجود ان يكون حالا ثم
من يجوز الحالين النكرة ويجوز دخول الواو معها فتقول ما مررت باحد الا
وزيد خير منه ولا يجوز ان يكون بدلا من احد لان الجملة لا تبدل من المفرد ومنها
ان حذف المستثنى يجوز تخفيفا عند قيام قرينة قال ابو سعيد السيرافي انما يحذف
من الاول عن براءة دون غيرها من ادوات الاستثناء ومنها انه كما يكون
مظهرا يجوز اضماره نحو قوله تع شهد الله انه لا اله الا هو ومنها ان الاستثناء
الواقع عقيب الجمل كقول القائل من حذف زيدا فاجلده واحكم بفسقه
وردّ شهادته الا ان يتوب فعند الشافعي رحمه الله يرجع الى الكل وعند
ابي حنيفة رحمه الله يختص بالجملة الاخيرة وذهب بعضهم الى التوقف
والبحث عنه خارج عن الفن فان قيل فما تقول في قولنا لا حول ولا قوة
الا بالله فان الاستثناء الواقع بعد الجملتين ينصرف الى الثانية عندكم وهو
ههنا منصرف الى الجملتين لان معناه لا حول عن معصية الله الا بالله و
لا قوة على طاعة الله الا بالله قلنا ان الاستثناء المذكور راجع الى الثانية
وتقدير الجملة الاولى انتفاء آخر دلالة الثاني عليه او نقول ان الحول والقوة
لما كان بمعنى واحد صح رجوع الاستثناء اليهما لتنزيلهما منزلة شيء واحد وتم

وترجمته على وزن درجة اي سميته الواو للعطف ترجمت فعل فاعل و
مفعوله الضمير البارز راجع الى المختصر والجملة معطوفة اما على جملة استصفيت
او على جملة لم ازد والاول اولى من جهة المعنى وان كان بعيدا من جهة اللفظ ووجه
الاولوية لا يخفى على الذوق السليم بكتاب مجرور بالباء متعلق بترجمة المصباح
لا يخفى ان ليس اسم هذا المركب المجموع فعل ذكر الكتاب مقحما تعظيما لشانه
مجرور باضافة الكتاب اليه من اضافة العام الى الخاص كما تم فقه ليستضيء
اي ليستنير يعني انما سميت بالمصباح لاستضاءة بانواره على خط خرجت عن الرسم
جنبا واللام جارة وان المصدرية مقدرة بعدها لانها لا تدخل الفعل
الا بعد بتقدير ان يكون الفعل في قوة الاسم لكونها تاويل المصدر كما في
قوله حتى يعلق وستضيء فعل مضارع منصوب بها اي بان المصدرية وفاعله
الضمير المستكن فيه ان ليستضيء وهو عايد الى الولد بانواره متعلق بيستضيء
والضمير مجرور محلا لاضافة الانوار اليه راجع الى المختصر والمراد بانوار مسائل
اللطيفة ومباحثه الشريفة وفي هذا الكلام استعارة بالكناية لان المص
شبه المختصر بالمصباح في ازالة الظلم جمع ظلمة كالجمع والمحم والجمل اما الازالة
او ازالة الظلمة في المصباح فظ واما الازالة في المختصر فلانه مزيل ظلمات
الجهل بالممارسة متعلق بمزيل والاستفادة عطف تفسيري وهي في الحقيقة
من ثمر الظلمة ثم اثبت له ما هو من لوازم المصباح بقوله بانواره والتشبيه
المذكور او تشبيه المص المختصر بالمصباح في ضيه استعارة مكنية وهذا
الاثبات استعارة تخييلية قوله قرينة لها اما مرفوع على انه خبر بعد خبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)